

تفسير البحر المحيط

@ 92 @ وقيل : هار محذوف العين لفرعله فتجري الراء بوجه الإعراب . وحكى الكسائي : تهور وتهير . أواه كثير قول أوّ ه ، وهي اسم فعل بمعنى أتوجع ، ووزنه فعال للمبالغة . فقياس الفعل أن يكون ثلاثياً ، وقد حكاه قطرب : حكى آه يؤوه أوهاً كقال يقول قولاً ونقل عن النحويين أنهم أنكروا ذلك وقالوا : ليس من لفظ أوه فعل ثلاثي ، إنما يقال : أوّ ه تأويها وتأوّه تأوهاً . قال الراجز : فأوه الداعي وضوضاً أكلبه . . وقال المثقب العبيدي : % (إذا ما قمت أرحلها بليل % . تأوه آهه الرجل الحزين . %) .

وفي أوه اسم الفعل لغات ذكرت في علم لنحو . الظمأ : العطش الشديد ، وهو مصدر ظمء يظمأ فهو ظمآن وهي ظمآن ، ويمد فيقال ظماء . الوادي : ما انخفض من الأصل مستطيلاً كمحاري السيول ونحوها ، وجمعه العرب على أودية وليس بقياسه ، قال تعالى : { فَسَالَتْ أَوْ دِيَّةٌ بِرِقْدَرِهَاتَا } وقياسه فواعل ، لكنهم استثقلوه لجمع الواوين . قال النحاس : ولا أعرف فاعلاً أفعله سواه ، وذكر غيره ناد وأندية قال الشاعر : % (وفيهم مقامات حسان وجوههم % .

وأندية ينتابها القول والفعل . %) .

والنادي : المجلس ، وحكى الفراء في جمعه أو داء ، كصاحب وأصحاب قال جرير : % (عرفت ببرقة الأوداء رسماً % . مجيلاً طال عهدك من رسوم . %) .

وقال الزمخشري : الوادي كل منعرج من جبال وآكام يكون منفذاً للسيل ، وهو في الأصل فاعل من ودي إذا سال ، ومنه الودي . وقد شاع في استعمال العرب بمعنى الأرض تقول : لا تصل في وادي غيرك . .

{ إِنْ زَمَّ السَّبِيلُ عَلَيَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءَ رِضْوَانٍ بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } : أثبت في حق المنافقين ما نفاه في حق المحسنين ، فدل لأجل المقابلة أن هؤلاء مسيؤون ، وأي إساءة أعظم من النفاق والتخلف عن الجهاد والرغبة بأنفسهم عن رسول

□ ، وليست إنما للحصر ، إنما هي للمبالغة في التوكيد ، والمعنى : إنما السبيل في
اللائمة والعقوبة والإثم على الذين يستأذنونك في التخلف عن الجهاد وهم قادرون عليه
لغناهم ، وكان خبر السبيل على وإن كان قد فصل بإلى كما قالت : % (هل من سبيل إلى خمر
فاشربها % .

أم من سبيل إلى نصر بن حجاج